

الباب الرابع

تحليل المواد في كتاب "تعليم اللغة العربية" لمحمد طريق عزيز و نور خليدية للصف

السابع في المدرسة المتوسطة المحمدية ١ سمارانج من ناحية المادة

ومن المعلوم أن إعداد الكتاب الدراسي " تعليم اللغة العربية" لمحمد طريق عزيز و نور خليدية وناشره مجلس تعليم المرحلتين الإبتدائية والمتوسطة بمؤسسة المحمدية جو كجاكرتا له أغراض، هي يعطي اللون لتحويل الأفكار والمبادئ والقيم المحمدية للمتعلمين الذين لديهم إيمان قوي وأخلاق كريمة وقدرة تنافسية عالية في الحياة ويستطيع أن يستوفي الاحتياجات الأساسية للموارد التعلم الاسلامية والمحمدية واللغة العربية في المدرسة المتوسطة المحمدية جو كجاكرتا خاصة كانت أم إندونيسية عامة. فمن ذلك الغرض، إعداد الكتاب الدراسي وخصوصه لتعليم اللغة العربية أحد من علاجه.

الكتاب مصدر التعلم وله مهم كبير في عملية التعليم، هو يؤلفه لتسهيل تعلم المتعلمين في كل الموضوع. وينبغي للكتاب الدراسي مستعدة على أساس المدخل، وهذا من أجل المساعدة الكاملة. ولذا، ينبغي أن يسند إعداد الكتاب الدراسي، وخاصة للغة العربية على الافتراضات النظرية (المدخل) والتي تتعلق بطبيعة اللغة وكيف يتعلم الناس اللغات، خاصة بالنسبة الأشخاص لغير الناطقين بها.

والتحليل من هذه المواد، تجرب الباحثة أن تبحث عن مفاهيم تدرج المواد من الكتاب الدراسي. كما عرفنا أن تدرج المواد هو ترتيب الدرجة أو المرحلة، انتقال الاحوال إلى الاحوال الأخرى ومرحلة التغيير في إعداد ماد الكتاب الدراسي. وله عوامل منها أهداف التعلم، مستوى الكفاءة، تخصيص الوقت، عوامل المدخلات، عوامل المتعلم وأنشطة التعلم. وله أنواع الجنس أيضا منها التدرج المستقيمي (تدرج خطي)، التدرج الدواري (تدرج لولي)، التدرج النحوي (*grammatical*)

(gradation)، تدرج الظرفية (situational gradation)، تدرج وظيفي الاسمية (functional-notional gradation). وتشرح الباحثة عن مفاهيم تدرج المواد من الكتاب الدراسي " تعليم اللغة العربيّة " لمحمد طريق عزيز و نور خليدية وناشره مجلس تعليم المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بمؤسسة المحمدية جوكاكرتا" كما يلي:

١. تحليل تدرج المواد من الكتاب الدراسي.

في تقديم المواد، يحتاج التنظيم والترتيب في خطوة بخطوة منتظمة بعد عملية الاختيار أو الانتخاب، لأنه ليس من الممكن لتعليم المواد دفعة واحدة في وقت واحد. يجب أن يرتب المواد إلى ترتيب العرض التقديمي الذي يدعم سرعة ودقة في عملية تعلم اللغة، وخاصة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين. قد نقل راضية زين الدين أن قال إبراهيم عالم وبديري كمال إبراهيم "أن أحد المبادئ الأساسية لتدريس اللغة العربية هو تدرج الواجب اتباعها في عملية تعلم اللغة العربية". ويعترف التدرج خمس مراحل، وهي:

١. المرحلة السهلة إلى الصعبة

٢. المرحلة البسيطة الى المعقدة

٣. المرحلة الواضحة إلى المبهمة

٤. المرحلة الحقيقة إلى التجريدية

٥. المرحلة التي غالبا ما تستخدم لمراحل نادرا ما تستخدم.

سوى مراحل التدرج السابق، التدرج له عامل. كما قال مكي (Mackey) أن

هناك عاملان في التدرج:

أ. ينبغي أن يسند التجمع على مبدأ التوحيد والنقيض والمتعلق.

ب. ينبغي للترتيب أن يسند المبادئ النفسية للتعلم، وهي: من العام إلى الخاص، من وقت قصيرة إلى وقت طويلة، من البسيط الى المعقد، وغيرها.

ومن الأساسين المذكورين، يستطيع أن ينظر إليه أن المواد في كتاب " تعليم اللغة العربية" لمحمد طريق عزيز و نور خليدية وناشره مجلس تعليم المرحلتين الإبتدائية والمتوسطة بمؤسسة المحمدية جوكجاكرتا" قد جمعها من البسيط الى المعقد. هذا ينظره من عرض الفصول القائمة يعني بين الفصل الأول إلى الفصل التالي، وهناك مستويات مختلفة من السهولة والصعوبة والتعقيدات. كما عرفنا أن السهولة والصعوبة والتعقيدات مهمة جدا لتأثير المتعلمين في إتقان المواد أو العلوم. سوى ذلك، أن يكون الفصل الأول أو الفصل الفرعي والفصل الفرعي فصلا الآخرين معلقا من نحي الجمع. يتبين المعلق من المخطط أو الخريطة التي قد عرضها قبل تقديم الموضوع في كلبداية مواد الموضوع. ويستطيع أن ينظر كلها من محتويات في كل الموضوع الأساسي في هذا الكتاب الدراسي، وهو كما يلي:

| رقم | الباب الأساسي | الصفحة | الباب الفرعي | الصفحة |
|-----|-----------------|--------|------------------------------------|--------|
| ١ | الحروف الهجائية | ٣ | - أنواع الأشكال من الحروف الهجائية | ٦ |
| | | | - الحروف الموصول والموصول فيه | ٩-١٦ |
| ٢ | التعارف | ١٩ | - قراءة عن التعارف | ٢١ |
| | | | - حوار عن التعارف | ٢٣-٢٤ |
| | | | - القواعد عن إسم الضمير | ٢٣ |
| ٣ | بيتي | ٢٩ | - قراءة أو مفردات عن بيتي | ٣١ |
| | | | - حوار عن بيتي | ٣٨ |
| | | | - القواعد عن إسم الإشارة | ٤١ |
| ٤ | أسرتي | ٤٨ | - قراءة أو مفردات عن أسرتي | ٤٩-٥٠ |

| الصفحة | الباب الفرعي | الصفحة | الباب الأساسي | رقم |
|--------|------------------------------------|--------|------------------|-----|
| ٥٥ | - حوار عن أسرتي | | | |
| ٥٤ | - القواعد عن إسم الضمير المنفصل | | | |
| ٦٥-٦٦ | - قرأة عن مدرستي | | | |
| ٦٨-٦٩ | - حوار عن مدرستي | ٦٣ | مدرستي | ٥ |
| ٦٧-٦٨ | - القواعد عن إسم الضمير المتصل | | | |
| ٧٥ | - قرأة ومفردات عن الأدوات المدرسية | ٧٣ | الأدوات المدرسية | ٦ |
| ٧٨ | - حوار عن الأدوات المدرسية | | | |
| ٧٧-٧٨ | - القواعد عن كلمة عند | | | |
| ٨٥-٨٦ | - قرأة أو مفردات عن الوظيفة | | | |
| ٨٨ | - حوار عن الوظيفة | ٨٣ | الوظيفة | ٧ |
| ٨٧ | - القواعد عن جملة إسمية | | | |
| ٩٥-٩٦ | - قرأة أو مفردات عن الهمة | | | |
| ٩٨ | - حوار عن الهمة | ٩٣ | الهمة | ٨ |
| ٩٨-٩٩ | - القواعد عن منعت ونعت | | | |

ومن أسس المواضيع المذكورة، وفقا للباحثة "قد عرضها مناسبة لمستوى القدرة للمبتدئين وخصوصا لتلاميذ الصف السابع في المدرسة المتوسطة المحمدية ١ سمارانج" الذين لهم خلفية تعليمية مختلفة يعني المدرسة الابتدائية الإسلامية والمدرسة الابتدائية

الحكومية وغيرها. سوى ذلك الأسس، تسند الباحثة كتابا "Text Book Writing" لمسنور مخلص، يشرح فيه عن جدار أو مناسب عرض المواد للكتاب الدراسي، هو:⁸¹

١. أساليب العرض. فيه نظام العرض وترتيب العرض وموازن بين الباب.

تنظر الباحثة عن كتاب "تعليم اللغة العربية" لمحمد طريق عزيز و نور خليدية وناشره مجلس تعليم المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بمؤسسة المحمدية جو كجاكرتا" أنه يستوفي مؤشرات من أساليب العرض يعني (١) من نحي نظام العرض، يحتوي ذلك الكتاب دافعا أو حثا (يقدمه بكلمة حكمة) ومتقدم (يحتوي شرح الإختصار أن يستخدمه المتعلم لفهم أساس البحث المتقدم) ومحتوي (يشمل المكون الفرعي من عرض الجدوى). (٢) من نحي ترتيب العرض يعني يقدمه المفاهيم من السهولة إلى الصعوبة أو من البسيطة إلى المعقدة. (٣) من نحي موازن بين الباب يعني يقدمه تفسير المادة في الباب متناسبا لاهتمام بالكفاءة الأساسية المحققة أو المستهدفة.

٢. عرض التعليمية

تنظر الباحثة عن كتاب "تعليم اللغة العربية" لمحمد طريق عزيز و نور خليدية وناشره مجلس تعليم المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بمؤسسة المحمدية جو كجاكرتا" أنه قد استوفي مؤشرات من عرض التعليمية يعني عرض المواد متفاعل وأكد مهارة العملية وتحفيز التفكير النقدي والإبداعية أو المبتكرة للمتعلمين، بدليل تقديم التدريبات والتمرينات.

٣. اكتمال العرض

تنظر الباحثة عن كتاب "تعليم اللغة العربية" لمحمد طريق عزيز و نور خليدية وناشره مجلس تعليم المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بمؤسسة المحمدية جو كجاكرتا" أنه قد استوفي مؤشرات من اكتمال العرض يعني الإفتتاح والمحتوي

⁸¹Masnur Muslich, *Text Book Writing*, hlm. 297- 303.

والإختتام. ولكن في الإختتام مافي الإشارة أو الجواب من التدريبات أو التمرينات.

وسوى التحليل المذكور السابق من كتاب " تعليم اللغة العربيّة " لمحمد طريق عزيز و نور خليدية وناشره مجلس تعليم المرحلتين الإبتدائيّة والمتوسطة بمؤسسة المحمديّة جو كجاکرتا"، تحلل وتجيّب الباحثة عن تدرج المواد من ذلك الكتاب، هي كما يلي:

أ. إعداد المواد التعليمية

يستخدم إعداد المواد التعليمية في الكتاب الدراسي تدرجا مستقيما، وهو نوع من المرتب المتقدم شرحا وتفصيلا الذي يشترکه بأمثله وله غرض لتحقيق الأهداف التعلم تماما. يمكن أن ينظر إليه مع تقديم كل المواد المبحوث تفصيلية ويرافقه الأمثلة وتمارين للمتعلمين. على سبيل المثال في الفصل الأول عن حرف الهجائية. في البحث الأول المرة يشرحه تفصيليا عن أحوال حرف الهجائية صفحة ٣، يعني كما يلي:

الحروف الهجائية

ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش
ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و ء ي

القراءة

| سكن (ْ) | ضمّة (ُ) | كسرة (ِ) | فتحة (َ) |
|----------------|------------|---------------|-------------|
| أَبْ إَتْ أَثْ | أُبُ تُثْ | إِبِ تِثْ | أَبَ تَثْ |
| أَجْ إَجْ أَجْ | أُجُ تُجْ | إِجِ تِجْ | أَجَ حَ خْ |
| أَدْ إِذْ أَرْ | أُدُ تُرْ | إِدِ رِزْ | دَ ذَ رَ زَ |
| أَسْ إِشْ أَشْ | أُسُ تُصْ | إِسِ شِ صِ ضِ | سَ شَ صَ ضَ |
| أَطْ إِظْ أَغْ | أُطُ تُغْ | إِطِ ظِ عِ غِ | طَ ظَ عَ غَ |

| | | | |
|----------------|-------------|-------------|---------------|
| أَفْ إِقْ أُلْ | فُقُ كُ لُ | فِ قِ كِ لِ | فَقَ قَ كَ لَ |
| أَمْ إِنْ أَوْ | مُنْ هُ وِي | مِنْ وِ وِي | مَنْ هَ وَايَ |

وتليها عن شرح الأشكال في حرف العربية صفحة ٥ - ٦، ويعطي التطبيق والتمارين للمتعلمين صفحة ٦ - ٨، ثم شرح عن كيفية كتابة الحروف الهجائية وأمثلتها صفحة ٩ - ١٦، حتى يستطيع أن يحقق الأهداف التعليمية.

ب. إعداد تدرج المواد القائمة

يسند إعداد تدرج المواد القائمة على أغراض خاصة الحرفي القراءة والكتابة بمرحلة الإبتدائية هو قد إهتم بعامل الدخول يعني طبيعة التعقيد من البسيط الى المعقد. يمكن أن ينظر إليه من الفصل أو الفصل الفرعي بالفصل أو الفصل الفرعي التالي. كما في الفصل الأول له موضوع عن حرف الهجائية صفحة ١ ثم في الفصل الثاني له موضوع عن التعارف صفحة ١٩. ومن الفصل الثاني لديه مختلف من المستوى، هو الفصل الأول لم يوفر عن القواعد والفصل الثاني قد وفر القواعد. ويكون المواد من القواعد أن تتعلق بموضوع وهو اسم الضمير في الصفحة ٢٣. ومن هذا المنطلق نستطيع أن نستنتج أن التعقيدات بين الفصل الأول والفصل الثاني له مختلف من المرحلة المواد (الفصل الثاني أعلى من الفصل الأول).

ج. إعداد تدرج مادة اللغة الهدفية

يسند إعداد تدرج مادة اللغة الهدفية على وصفي في هذا الكتاب أن يبدأ من البسيط إلى المعقد ومع النمط الذي لديه تواتر حدوث ووظيفية التي يمكن أن ينظر إليها التأثير الأكبر لقدرة الأولى المتعلمين. ويسند إعداد تدرج المواد أساسا سيكولوجية (نفسية) التي لها عنصر الأساس في عملية التعليم من هذا النحي. يشرح هذا الأساس أن معرفة خصائصا نفسية والعقلية من المتعلم هي أشياء ضرورية ومهمة لإعداد محتوى المناهج الدراسية أو الكتب. ويدل أن كل

مرحلة عمرية لها خصائص النفسية والعقلية، بل إن الأفراد يختلفون فيما بينهم من قدرات عقلية وسمات نفسية داخل المرحلة العمرية الواحدة. ومن هنا ظهر مبدأ الفروق الفردية المتصلة بنمو المتعلمين. وينبغي للمعلم أن يراعيها حين إعداد واختيار المواد التعليمية وخصوصه اللغة. وكل ذلك، يمكن أن ينظر إليه من المواد المتقدمة الفصل الأول الذي فيه يبحث عن حرف الهجائية وهو مادة أساسية وله أثر في تعلم اللغة العربية، تليها أن يشتركه عن التعارف كإفتتاح لدخول المادة التعلم اللغة العربية، بحيث يمكن أن المتعلمين يفهمون ويستطيعون التواصل للطلاب باللغة العربية وممارسة في الأحاديث اليومية، وهلم جرا.

د. إعداد تدرج مواد المفردة

يستخدم إعداد المفردات في هذا الكتاب الدراسي تدرج النحوية على أساس الهياكل الصرفية والنحوية مع تعقيد ملموسة مجردة. يمكن أن ينظر إليه من كل تقدّم المفردات بالصورة الأولى المناسبة لمفردات، فإنه يهدف تسهيل المتعلمين على تذكر وحفظ المفردات. أمّا المفردات في هذا الكتاب الدراسي هي كما يلي:

١. التعارف

| رقم | المفردات (مذكر) | المفردات (مؤنث) |
|-----|-----------------|-----------------|
| ١ | أستاذ | أستاذة |
| ٢ | تلميذ | تلميذة |
| ٣ | طالب | طالبة |
| ٤ | مدرّس | مدرّسة |
| ٥ | صاحب | صاحبة |

تدلّ عرض المفردات السابقة "أنّ كل المفردات لها زوجية مناسبة (مذكر ومؤنث) ويعرضها من البسيطة إلى المعقدة.

٢. بيتي

| رقم | المفردات | رقم | المفردات |
|-----|----------|-----|----------------|
| ١ | بيت | ٧ | ساحة |
| ٢ | باب | ٨ | نافذة |
| ٣ | بركة | ٩ | سقف |
| ٤ | سيارة | ١٠ | جدار |
| ٥ | مكتب | ١١ | غرفة الإستقبال |
| ٦ | كرسي | ١٢ | حديقة |

٣. الحجرة

| رقم | المفردات | رقم | المفردات |
|-----|----------|-----|----------|
| ١ | حجرة | ٦ | رف |
| ٢ | صورة | ٧ | قميص |
| ٣ | خزانة | ٨ | مصباح |
| ٤ | ساعة | ٩ | مرأة |
| ٥ | فراش | ١٠ | مشط |

٤. أسرتي

| رقم | المفردات | رقم | المفردات |
|-----|----------|-----|----------|
| ١ | جد | ٦ | جدّة |
| ٢ | أب | ٧ | أم |
| ٣ | إبن | ٨ | بنت |
| ٤ | عم | ٩ | عمّة |
| ٥ | أخ | ١٠ | أخت |

٥. مدرستي

| رقم | المفردات | رقم | المفردات |
|-----|--------------|-----|----------|
| ١ | مدرسة متوسطة | ٧ | مكتب |
| ٢ | مكتبة | ٨ | فصل |
| ٣ | منضدة | ٩ | قلم |
| ٤ | عاملة | ١٠ | مقعد |
| ٥ | كانسة | ١١ | ديوان |
| ٦ | مكنسة | - | - |

٦. الأدوات المدرسية

| رقم | المفردات | رقم | المفردات |
|-----|----------|-----|----------|
| ١ | قلم رصاص | ٧ | ممحاة |
| ٢ | قرطاس | ٨ | مسطرة |
| ٣ | فرجار | ٩ | كراسة |
| ٤ | مؤثر | ١٠ | خريطة |
| ٥ | معلمة | ١١ | منقلة |
| ٦ | مراة | ١٢ | محفظة |

٧. الوظيفة

| رقم | المفردات | رقم | المفردات |
|-----|----------|-----|----------|
| ١ | طبيب | ٥ | طباخ |
| ٢ | تلميذة | ٦ | معلمة |
| ٣ | فلاح | ٧ | جند |
| ٤ | تاجرة | ٨ | بولسة |

٨. الهمة

| المفردات | رقم | المفردات | رقم |
|----------|-----|----------|-----|
| طيار | ٥ | فنان | ١ |
| مديرة | ٦ | ممرضة | ٢ |
| مهندس | ٧ | ملاح | ٣ |
| طبيبة | ٨ | محاضرة | ٤ |

تدلّ عرض المفردات السابقة من نمرة الثّانية إلى الثمانية إلّا نمرة الخامسة " أن عرضها من ملموسة إلى مجردة" تعني كل المفردات أن تعطي الصورة المناسبة لمفردات التي تهدف أن تعطي فهم المتعلمين المواد سهلاً. أمّا نمرة الخامسة فهو يعرضها بدون الصورة تعني يعرضها مباشرة وبعدها قراءة عن المدرسة .

سوى التحليل السابق، المفردات عوامل مهمة في اللغة وهي شاكل اللغة، كما قال خرن (Horn) إن المفردات جمع الكلمة المكونة على اللغة. ومن بحث الباحثة أن المفردات في كتاب " تعليم اللغة العربيّة" لحمد طريق عزيز و نور خليدية وناشره مجلس تعليم المرحلتين الإبتدائية والمتوسطة. بمؤسسة المحمدية جو كجاكرتا" يركبها بدليل مفردات من البيئة الأقربية إلى البيئة الأبعدية للمتعلمين. أما المفردات الأقربية للمتعلمين في هذا الكتاب فهي عن التعارف وأبعدها فهي الهمة.

وتخلصه الباحثة أن إعداد المفردات في كتاب " تعليم اللغة العربيّة" لحمد طريق عزيز و نور خليدية وناشره مجلس تعليم المرحلتين الإبتدائية والمتوسطة بمؤسسة المحمدية جو كجاكرتا" مناسبة لحاجة المتعلمين ومرحلة إتقانهم (للمبتدئين).

٥. إعداد تدرج مواد القواعد

يعرض إعداد القواعد في هذا الكتاب هو من البسيط الى المعقد، كما يرى من تعليق القواعد بين الفصل الثاني والفصل التالي.

| رقم | الباب | القواعد |
|-----|--------|--------------------|
| ١ | الأول | - |
| ٢ | الثاني | إسم الضمير |
| ٣ | الثالث | إسم الإشارة |
| ٤ | الرابع | إسم الضمير المنفصل |
| ٥ | الخامس | إسم الضمير المتصل |
| ٦ | السادس | كلمة عند |
| ٧ | السابع | جملة إسمية |
| ٨ | الثامن | منعوت و نعت |

وبعض التحليل المذكور يمكنها الاستنتاج أن كتاب "تعليم اللغة العربيّة" لمحمد طريق عزيز و نور خليدية وناشره مجلس تعليم المرحلتين الإبتدائيّة والمتوسطة بمؤسسة المحمديّة جو كجاکرتا" قد استوفى معايير تدرج المواد الجيدة ومستوى المواد للمتعلمين المبتدئين في المدرسة المتوسطة المحمدية ١ سمارانج لأن المتعلمين كثير من المبتدئين وغير الناطقين.

٢. مزايا الكتاب وعيوبه

- لكل كتاب مزايا وعيوب، وكذلك كتاب "تعليم اللغة العربيّة" لمحمد طرّيق عزيز و نور خليديّة وناشره مجلس تعليم المرحلتين الإبتدائيّة والمتوسطة بمؤسّسة المحمّديّة جو كجارتا له مزايا وعيوب، أما مزايا هذا الكتاب فهي :
١. يستخدم هذا الكتاب الدراسي في تقديم المادة اللغة البسيطة المناسبة لقدرة التلاميذ في اللغة العربيّة نظرا إلى خلفيّة دراستهم المختلفة، مثل المدرسة الإبتدائية الإسلامية، المدرسة الإبتدائية الحكومية وغيرها.
 ٢. يأخذ هذا الكتاب الدراسي موضوعات مناسبة لنظام المقرر شؤون الدين نمرّة ٢ سنة ٢٠٠٨، لو هذا الكتاب الدراسي ينمط تطوير المناهج الدراسي المعايير المحتوى ومعايير كفاءة التخرج التعليم ISMUBA .
 ٣. هذا الكتاب الدراسي مكمل بالمادة المساعدة وهو القاموس الموقع في كل آخر الباب .
 ٤. هذا الكتاب الدراسي مكمل بالمحفوظات التي تستطيع أن تشجع التلاميذ في كل الباب.
 ٥. هذا الكتاب الدراسي مكمل بالمدخل الذي يحتوي شرحا بسيطا عن الموضوع في كل الباب ويقعه في أول البحث.
 ٦. يستوفي هذا الكتاب الدراسي تدريبا مساعدا في كل البحث.

وأما عيوب هذا الكتاب الدراسي فهي :

١. قد يقدم هذا الكتاب الدراسي مفردات غير مرتبة أو مناسبة لمجموع المفردات في كتابتها. مثل بعد "بقرة" ثم "ثمرة" وبعدها جميل (ص. ١٧) وغيرها.
٢. غير مناسب للمبتدئين الذين لهم خلفيّة تعلّم اللغة العربيّة الجيدة.
٣. مافي الإشارة أو الجواب من التدريبات أو التمرينات في الإحتتام.